

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

قوله آآ اي رأيت الهلال هذا خبر قبر وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل - 00:00:19

لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وهنا لا اه الاعراب لان العلماء اختلفوا في اعراب لا الله الا الله بعد ان اتفقوا على المال - 00:00:51

لا الله الا الله من المعروف ان لا نافذة للجنس ولا النافذة للجنس لا تعمل الا في النكرات قال ابن مالك عمل ان نجعل لي لا الجزء الاول من مدخلها نكرة وهو الـ - 00:01:11

الجزء الثاني هنا قال بعضهم ان الاسم الكريم الله هو خبر لكن يرد على هذا انه معرفة ولا النافذة الجنس لا تعمل في المعاشر ولسائل يقول ما الدليل على هذا الشرط - 00:01:36

قد يوافق على انها لا تعمل الا في المعاشر فيما اذا بقي النفي غير منتبه مثل لا رجل في البيت لكن اذا انتقض النفي ما المانع من ان نقول تعمل بالنكرات - 00:02:04

لانه حيل بينها وبين المعمول بايش؟ بالله ولكن اتباعا لرأي الجمهور نقول ان الخبر مقدر تقديره حق لا الله حق ويكون اسم الكريم بدل منه وبهذا تزول اشكالات كثيرة واما تقديره بموجود فهذا غلط عظيم - 00:02:22

لا الله موجود غلط لانه كذب في الارض الها تبعد من دون الله هذى من جهة من جهة اخرى اذا قلنا لا الله الا الله اي لا معبود موجود الى الله - 00:02:58

لازم ان تكون هذه الالة حق كأنه قال كل الالهة حق هي الله كل العالية هي الله وهذا معنى فاسد لا شك فيجب ان يكون المقدر ايش كلمة حق لا الله حق الا الله - 00:03:17

قال نعم الاعرابي الذي قال نعم هل كان يعرف لا الله الا الله؟ معناها نعم قطعا يعرفك معناها قال اتشهد ان محمدا رسول الله يعني نفسه عليه الصلاة والسلام قال نعم - 00:03:43

ومعنى كونه رسول الله ان الله ارسله الى عباده والارسال والبعث بمعنى واحد وقوله آآ قال فاذن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا اذن اي اعلم اي اعلم الناس - 00:04:05

ان يصوموا غدا وهذا يدل على ان الرجل اتى متى في الليل في هذا الحديث فوائد منها عدالة الصحابة وان جهلت حالهم ووجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يسأل عن عدالة هذا الاعرابي - 00:04:32

ومنها قبول شهادة الاعرابي لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قبل شهادة واما من رد شهادة الاعرابي بحجة ان الاعراب اجرد الا يعلمه الا ما انزل الله على رسوله فهذا غلط - 00:04:56

لانه المدار ليس على الاعرابي والقروي ولا والقروي ولكن المدار على العدالة طيب وهي وصف تكون في هذا وهذا ومنها انه اذا جهلنا حال الرجل فلنختبره لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اختبر - 00:05:26

الاعرابي في كونه مسلما او غير مسلم او غير مسلم طيب وهل نختبر كيف رأى الهلال نعم لا اذا قال رأيت والرجل ثقة مسلم وعجل وبصره قوي ما حاجة نفسها - 00:05:54

نعم بعض الناس يتعنت ويقول كيف رأيت الهلال رجل ولا دقيق اه يمانى ولا سماوي نعم حوله غيم او ما حوله غيم حوله نجمة او ما

حوله نجمة تقف ان الشاهد اذا قيل له مثل هذه الزكمات ربما - 00:06:24

ربما يرتكب ربما يرتكب يرتكب ولا يشهد الشهادة المطلوبة لكن ما دام قالرأيته طيب ومنها ان الخبر بمعنى الشهادة لان حديث ابن عمر اخبرت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:50

وهذا الاعرابي قالرأيت الهلال اعتبره النبي صلى الله عليه وسلم شهادة ولكن هذه المسألة مبتلى فيها هل الخبر شهادة او لا الفقهاء رحهم الله يفرقون ويكون الخبر ليس بشأن - 00:07:15

لكن لما كان هلال رمضان بمنزلة الاخبار الدينية قبلنا فيه الخبر وان لم يكن بلفظ الشهادة يعني لا حاجة ان يقال للشاهد لمنرأى الهلال اتشهد انكرأيت الهلال؟ انكرأيت الهلال؟ ما هو ما له - 00:07:40

مو شرط لكن في غيره من الشهور يقول لابد ان يشهد اشهد اني رجلا والصواب ان الشهادة والخبر بمعنى واحد ولا فرق ولهذا قيل قيل للامام احمد ان فلانا يقول - 00:08:01

اخبر لان العشرة في الجنة عشرة المبشرين بالجنة قال اخبر انه في الجنة ولكنني لا اشهد ما اشهد منه في الجنة اقول هم في الجنة ولا فقال الامام احمد رحمة الله - 00:08:22

اذا اخبر فقد شهد اذا اخبر فقد شهد وصدق رحمة الله الشهادة خبر في الواقع قبر عما سمع او رأى او شم او لمس او ما اشبه ذلك ومن فوائد - 00:08:40

هذا الحديث ان الجواب بنعم جواب مقبول يثبت به مجمل السؤال الجواب بنعم لان الاعرابي قالنعم ولم يقل نعم اشهد ان لا الله الا الله ولا نعم اشهد ان محمدا رسول الله - 00:09:01

فيكتفى به فلو قيل للرجل اطلقت امرأتك؟ قالنعم يقع الطلاق او لا يقع نعم يقع لان المعنى نعم طلاقه ولو قيل للزوج عند عقد النكاح لما قالولي المرأة زوجتك بنتي - 00:09:31

فقيل للزوج اقبلت؟ قالنعم ينعقد النكاح او لا؟ ينعقد لان نعم جواب يتضمن معنى المسؤول عنه طيب ولو قيل السست طلاقت امرأتك قالنعم تطلق او لا تطلب - 00:09:57

نقول نعم يا جماعة نعم العلماء يقولون ما تطلب لان نعم اثبات للمنفي والمنفي هو الطلاق السست طلاقت امرأتك قالنعم يعني لم اطلقتها لكن قالوا اذا كان المحبب عاميا - 00:10:22

لا يفرق بين نعم وبلى فان قوله نعم بمعنى قوله بل. وهذا صحيح العوام لا يفرقون بين بلوى نعم في جواب انك المستفهمان على انه قد جاء في اللغة العربية - 00:10:48

جواب اليه اي نعم ومنه قوله اليه الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك لنا تداني نعم وترى الهلال كما اعلن والله هذا قانع الجمع اذا كان الليل والنهار يجمع بينه وبين معشوقته فهذا - 00:11:09

يكفي اعيد البيتين اليه الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك لنا تداني نعم يعني ايه يعني يجمعه نعم وترى الهلال كما اراه ويعملوها النهار كما اعلن واضح هذا؟ طيب اذا كان هو في امريكا وهي في اسيا - 00:11:46

انت معه ولا لا لا يجتمعان ليش؟ يختلف الليل والنهار لكن طيب هذا اذا صار يقتنع بهذا الاجتماع طيب في هذا الحديث من الفوائد انه ينبغي اعلان دخول الشهر لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر بلاا ان يؤذن في الناس ان يقوموا ان يصوموا غدا - 00:12:20

ومن فوائده انه ينبغي ان يعلن باقوى وسيلة ان يعلم باقوى مصيبة وجهه ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم يقل للناس ليخبر بعضكم بعضا بالهلال الامر ان ينادي - 00:12:52

فدل هذا على ان انه يجب ان تتحرى ايش اقوى وسيلة بالوقت الحاضر لا الاذاعة والتلفزيون طيب كان الناس فيما سبق يعلنون بالرمي الرمل البندق اذا دخل - 00:13:17

الهلال ثبت اعلنا في البندق يصعد الرجل في الامارة هذه المناهضة الطينية هي اعلى شيء في البلد من قبل ويكون معه بندق ثم

يرمي مرتين او ثلاثة ثم اذا سمعه الناس - 00:13:43

خرجوا في السطوح كل واحد معه بندق يرمي نعم اي هذا واقع يا جماعة لكنكم لم تدركوه ثم عاد يأتي الصبيان الله يكفيانا شر الصبيان ثم يجيبون الافراغ هندي وش تسمونه؟ ها؟ شراب - 00:14:05

في الراحة لا نعم هم خذ يملؤون الجو من هذه نعم لكن الصبيان لا يكتفون باول ليلة نعم اول ليلة وثاني ليلة طيب فاقول هل هذا يعني لو سمعنا الاصوات هندي اصوات البنادق هل هذا مما يثبت به الشهر؟ ونقول للناس يلزمكم ان تصوموا عليها - 00:14:25
نعم؟ نعم نعم يلزم وقد جرى بين شيخنا عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله وبين المشايخ في وقته خلاف حول هذا فبعضهم قال ما نصوم على مجرد رمي ما نصوم - 00:14:58

يمكن واحد رمي على بست بببي يقتله نقول لا ما هو رمي واحدة نعم على اشياء معلومة وكتب في هذا الجواب مطولا يعني رأيته من قبل واتى بادلة واقيسه تدل على وجوب - 00:15:16
اه الصوم او الفطر في هذه اه البنادق ورأيت في حاجة ابن عابدين اه نحو هذا الكلام انه يفطر الان ويصام الان الحمد لله الاذاعة والتلفزيون فيها خير نعم - 00:15:39